.

بعينه و قد ذكر لي غير و احد ممن أعرفهم أنهم إستغاثوا بى فرأونى فى الهواء و قد أتيتهم من تلك الشدائد مثل من أحاط به النصارى الأرمن ليأخذوه و آخر قد أحاط به العدو و معه كتب ملطفات من مناصحين لو أطلعوا على ما معه لقتلوه و نحو ذلك فذكرت لهم أنى مادريت بما جرى أصلا و حلفت لهم على ذلك حتى لا يظنوا أنى كتمت ذلك كما تكتم الكرامات و أنا قد علمت أن الذي فعلوه ليس بمشروع بل هو شرك و بدعة ثم تبين لي فيما بعد و بينت لهم أن هذه شياطين تتصور على صورة المستغاث به .

.

وحكى لي غير و احد من أصحاب الشيوخ أنه جرى لمن إستغاث بهم مثل ذلك و حكى خلق كثير أنهم إستغاثوا بأحياء و أموات فرأوا مثل ذلك و إستفاض هذا حتى عرف أن هذا من الشياطين و الشياطين تغوى الإنسان بحسب الإمكان فإن كان ممن لا يعرف دين الإسلام أوقعته فى الشرك الظاهر و الكفر المحض فأمرته أن لا يذكر ا و أن يسجد للشيطان و يذبح له و أمرته أن يأكل الميتة و الدم و يفعل الفواحش و هذا يجري كثيرا في بلاد الكفر المحض و بلاد فيها كفر و إسلام ضعيف و يجري فى بعض مدائن الإسلام فى المواضع التى يضعف إيمان أصحابها حتى قد جرى ذلك في مصر و الشام على أنواع يطول و صفها و هو فى أرض الشرق قبل ظهور